

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام} شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة

في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق {عليه السلام}

قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤

المجلد الثالث

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن مندیل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



العدد (١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق

١١٢٥

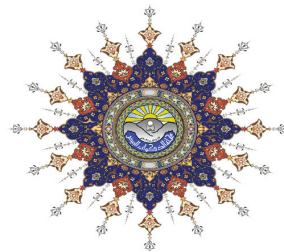
دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحدّدة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) (عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - (باب المعظم) أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشيعي

محتوى العدد الحادي عشر المجلد ٣

ص	عنوان البحث	اسم المؤلف واللقب العلمي	ت
٨	الأوضاع الاجتماعية للمهاجرين، والمهجرين العراقيين في الأردن بعد العام ٢٠٠٣	أ.د. ستار جبار الجابري	١
٢٦	مكاسب أمير العرب صدقة بن منصور المزدي من الصراع السلجوقي الخطاب السياسي	شاكور محمود بوري أ. د. أحمد علي صكر	٢
٣٦	أحكام العشور في كتب الخراج والأموال عشور الزروع والثمار والتجارة أمودجاً (دراسة مقارنة)	عزالدين صباح صالح أ.د. صهيب محمد ناصر	٣
٥٤	كتاب الخراج وما تعرضوا له من محن في العصر العباسي (عهد المأمون أمودجاً)	عقيل علي حسين عبد أ. د. عمر عبدالله العزيز أ. د. صهيب محمد ناصر	٤
٧٤	مفهوم السلطة الإدارية في نطاق الجزاءات المالية ومراحل تطورها	إياد عبد العباس عيسى أ. د. عبد الملك يونس محمد	٥
٨٨	أثر تعدد اللهجات العربية في تعدد القراءات القرآنية	د. مهدي نصري د. رسول دهقان ضاد م.م. إياد هاشم عبد الله	٦
١٠٠	الملازمة بين الدلالات عند الأصوليين وتطبيقاً الفقهية	م.د. جاسم عبد الأمير جاسم	٧
١١٠	الاثر البلاغي لسياق الشعر النجفي المتأثر بالقرآن الكريم	د. حسن مقباسي د. تكتبار الفيروزجاني م.م. غدیر کریم عبد	٨
١٢٨	دور القنوات الفضائية ازاء حوار الأديان	منى عبد الرسول محمد أ.د. علي عباس فاضل	٩
١٤٦	المنهج الاستدلالي للسيد السيزواري قدس سره في باب القصاص في كتابه مهذب الاحكام	م.م. رواسي علي سعيد أ.م. م. مياس ضياء باقر	١٠
١٥٨	المثلية بين القبول والرفض " دراسة في القانون الغربي والفقه والتشريع الإسلامي "	أ.د. السيد محمد علي راغي م.م. علي رحمه رمضان	١١
١٧٢	إلحاق التاء بالوصف الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث بين مؤيد ومعارض دراسة تطبيقية في كتب التصحيح اللغوي المعاصرة	أ.م. د. شذى أكرم افرام	١٢
١٩٦	مشكلات الدرس المصطلحي العربي قراءة في الأسباب والمعالجات	م.م. كزّار رحيم حبيب	١٣
٢٠٦	البيع والربا في الفقه الجنائي :	أ.د. السيد محمد علي راغي م.م. حيدر حبيب فاخر الهاشمي	١٤
٢١٤	الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على فيس بوك: دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل في اللهجة العراقية وتفاعل العراقيين معها"	م.م. حازم فاضل عباس أبو صخر	١٥
٢٢٨	الكنانيون ودورهم السياسي في إقليم خراسان ٤٥ - ١٢٣هـ / ٦٦٥ - ٧٤٩م	م.م. زهراء زيارة فالخ	١٦
٢٤٢	دور الشخصيات النصرانية في الجزيرة العربية من خلال كتاب (محمد في مكة) للمستشرق وليم موننجمري وات	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	١٧
٢٥٤	الدلالة السياقية للفرائد اللغوية في القرآن الكريم، وتفسيرها في ضوء بعض الأحكام الفقهية	م.م. تيسير عطا محسن	١٨
٢٧٨	سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون	م.م. ضحى علي حسين	١٩
٢٩٤	أثر التدليس في فسح النكاح	م.م. علي زامل سعدون	٢٠



سيرة الإمام علي (عليه السلام)
في كتاب العبر لابن خلدون

م.م. ضحى علي حسين
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية





المستخلص:

الإمام المرتضى علي بن أبي طالب (عليه السلام). هو أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأول الخلفاء المهديين للرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) بأمر من الله ونص من رسوله وقد صرح القرآن بعصمته وتطهيره، ولكن نحن في صدد البحث والخوض عن سيرة هذا الإمام العظيم في كتاب العبر لابن خلدون ونرى كيف روى ابن خلدون سيرته وهل اعترف به امام معصوم كما نصت عليه النصوص الواردة في حقه؟

يعد ابن خلدون من أشهر علماء الاجتماع والاقتصاد والعمران، يتبع المذهب المالكي، له مؤلفات عدة ومن أهمها (العبر في ديوان المبتدأ والخير...) الذي هو محل بحثنا، اقتطفنا منه مقتطفات عن سيرة الامام علي الذي تناوله ابن خلدون في كتابه هذا، نحاول ان نوضح هل كان منصفاً في نقل سيرته المباركة ام غلب هواه على نقل الحقائق، هل عدّه الخليفة الشرعي بعد رسول الله كما نصت عليه النصوص النبوية والآيات المباركة ام عدّه الخليفة الرابع كما عدته السلطة العاشمة آنذاك، هل اعترف به امام معصوم منصوص عليه من قبل الله (عزوجل) ام خليفة سلطوي هم الحكم والحرب وخروج الصحابة عليه؟ ما هو رأي ابن خلدون في المذهب الشيعي، هل تعامل مع قضايا اهل البيت بموضوعية وعلمية؟

ذكر المؤرخ ابن خلدون في مقدمته "وشذ اهل البيت بمذهب ابتدعه". بأي شيء شذوا؟ واي شيء ابتدعه؟ نعم اهل بيت النبوة وحدهم من انفردوا بمذهبهم الحمدي الاصيل اما المذاهب الأخرى فهي منشقة عنهم وانحرفوا عن مسارهم. فقد حاول هذا المسمى بابن خلدون بأن يرمي الاباطيل على مذهب آل بيت النبوة ومعدن الطهارة . فقد حاول الطغاة تزييف ذلك الدين الاصيل، دين محمد واهل بيته، ومن جملة هؤلاء وفي طليعتهم معاوية، فقد حاول ابن خلدون تلميع صورته المغبرة وازهارها بالمظهر الحسن، ذلك الشخص اللعين الذي يكن العداة للإسلام ولأمير المؤمنين، من هنا نلاحظ موقف ابن خلدون من الامام علي، ونحدد ابعاد تلك المواقف المخالفة لأمير المؤمنين لدى ابن خلدون وكذلك تبيان مدى نقله لسيرة امير المؤمنين هل هي بموضوعية وحيادية ام سطحية وعابرة وبعيدة عن الموضوعية ومنحازة لأطراف اخرى، وذلك من خلال رصد مواقفه من اعداء الامام علي ، هذا ما سنوضحه في الصفحات القادمة . وبعد البحث والتمحيص في كتابه العبر وجدنا أنه لم يعترف بأمامة الإمام علي، بل وقدح في رواياتها وطعن بما قال بأنها موضوعة ومختلقة من قبل رواة الشيعة.

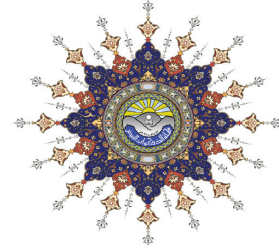
تكمن اهمية البحث، الغوص في مصنفات المذاهب الأخرى لمعرفة مدى استيعابهم لشخص علي بن ابي طالب، وأخذنا ابن خلدون نموذج منهم. اعتمدت المنهج التاريخي الوصفي القائم على تحليل بعض الروايات ونقدها ، والحمد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحية : الامام علي ، ابن خلدون ، العبر ، الامامة ، روايات

Abstract:

Imam Al-Murtaza Ali ibn Abi Talib is the Amir of the believers and the master of the Guardians and the first of the Mahdist caliphs of the Great Prophet Muhammad (s) by the command of Allah and a text from his messenger. the Quran has declared his infallibility and purification, but we are in the process of searching and delving into the biography of this great imam in the book Ibn Khaldun is one of the most famous scholars of sociology, economics and urbanism, following the Maliki school, he has several books, the most important of which are (the lessons in the Diwan of the novice and the news... We are trying to clarify whether he was fair in conveying his blessed biography or his hobby prevailed





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

in conveying the facts, was he counted by the legitimate caliph after the messenger of Allah as stipulated by the prophetic texts and the Blessed verses, or was he counted by the fourth caliph as enumerated by the brute power at that time, was he recognized before an infallible What is Ibn Khaldun's opinion on the Shiite doctrine, did he deal with Ahl Al-Bayt issues objectively and scientifically

The historian Ibn Khaldun mentioned in his preface, "and the people of the house were divided by a doctrine that they created". Anything gay?' And what did they come up with

Yes, the people of the House of prophecy are the only ones who are alone with their original Mohammedan doctrine, while the other doctrines are dissident from them and have deviated from their path. This so-called Ibn Khaldun tried to throw falsehoods at the doctrine of the House of prophecy and the metal of purity .

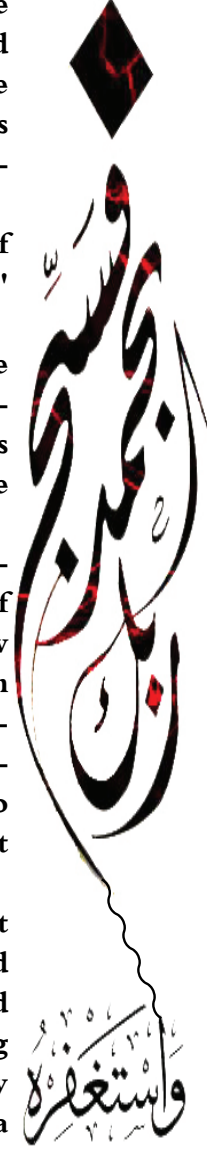
The tyrants tried to falsify that original religion, the religion of Muhammad and the people of his house, among them, and in the forefront of them Muawiyah, Ibn Khaldun tried to polish his dusty image and show it with a good appearance, that damn person who was hostile to Islam and to the Prince of believers, from here we notice Ibn Khaldun's position from Imam Ali, and we determine the dimensions of those positions contrary to the Prince of believers and biased to other parties, so by monitoring his positions from the enemies of Imam Ali, This is what we will explain in the coming pages .

After searching and scrutinizing in his book the lessons, we found that he did not recognize the Imam Ali's Imamate, but rather he mentioned in her novels and challenged them and said that they were created and invented by Shia narrators. The importance of research lies in diving into the classifications of other sects to find out the extent to which they assimilate the person of Ali ibn Abi Talib, and we took Ibn Khaldun as a model from them. She adopted a descriptive historical approach based on the analysis and criticism of certain narratives.

Keywords: Imam Ali, Ibn Khaldun, lessons, Imamate, novels

علي (عليه السلام) أول القوم اسلما

يذكر ابن خلدون ان بعد ما نزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله): " آمنت به خديجة وصدقته وحفظت عليه الشأن . ثم خوطب بالصلاة وأراه جبريل طهرها ، ثم صلى ... ، ثم آمن به علي ابن عمه ابي طالب وكان في كفالتة ...





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

فأدركه الاسلام وهو في كفالته فآمن وكان يصلي معه في الشعاب مخنفا من أبيه حتى أذ ظهر عليهما ابو طالب دعاه رسول الله فقال : لا أستطيع فراق ديني ودين آتائي ، ولكن لا ينهض اليك شيء تكره ما بقيت ، وقال لعلي : الزمه فانه لا يدعو الا لخير " (١) .

ويذكر : أول من أسلم خديجة بنت خويلد بن أسد ، ثم ابو بكر ، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام).
أي هنا أشار ابن خلدون إن الامام علي (عليه السلام) . هو أول من آمن بعد خديجة لكن يذكر مرة أخرى أن ابا بكر آمن به ومن ثم امير المؤمنين علي (عليه السلام). كيف يعقل هؤلاء من اقران أحد بعلي بن ابي طالب (عليه السلام) ، فقد حاول هؤلاء سلب كل شيء من علي حتى القابه وكناهه ومصاهرته للنبي (صلى الله عليه وآله)، حاولوا الصاق كل ما هو لعلي بن ابي طالب لهم ليضاهوا منزلته الرفيعة وها هو ابن خلدون ينقل تلك الروايات الكاذبة والمختلقة بحق اعداء امير المؤمنين علي (عليه السلام). وهذا ما ذهب اليه أغلب نصوص المذاهب الاخرى من تقديم ابا بكر بالاسلام ولعله ليس له اصل ربما نتيجة العداوة الحاصل وتلميع صورته واعطاءه الاسبقية والقدم في كل شيء. رغم ذلك أن المذهب السني لم يجمع بالقول على اسبقية اسلام ابي بكر ، هناك الكثير من الروايات المتناقضة لديهم تدور حول اسبقية ومنها وما رواه الطبري عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال " قلت لابي : أكان أبو بكر أولكم اسلاما ؟ فقال : لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين " (٢).
يذكر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بمقارنته بابي بكر بالاسبقية في الاسلام فقد حاول بنفسه بيان كذب هؤلاء وتبيان زيفهم وابطالهم وادعائهم ما ليس لهم ، اذ قال : " أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقوفا بعدي الا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الامة " (٣).

وهذا مصداقا لقوله ما نصت عليه النصوص المذاهب الاخرى اذ تنقل ان ابا بكر اسلم بعد حادثة الاسراء ومنها ما رواه الطبراني في معجمه وابي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤).

يروى النيسابوري في المستدرک، قال الرسول (صلى الله عليه وآله) : " أولكم واردا عليّ الخوض أولكم اسلاما علي بن ابي طالب " ، وكذلك يقول : " ان أول من أسلم مع رسول الله علي بن ابي طالب " (٥).

يروى الطبراني في معجمه : " ثنا عمر بن سعير عن فضيل بن مرزوق ... أخذ رسول الله بيد علي ، فقال : ان هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالم " (٦).

وقد صنفت مئات المجلدات بل الالوف في جمع اقوال الرسول (صلى الله عليه وآله) بحق علي بن ابي طالب في اسبقية بالاسلام ، لكن حاول القوم من التغويش والتشتيت والتظليل في ذلك عن طريق الصاق ما هو لعلي بن أبي طالب (عليه السلام). بغيره ، لكن بأبي الله أن يطفى نوره .

اما في قول ابن خلدون عن ابي طالب لعلي : " الزمه فانه لا يدعو الا لخير " .
هذا دليل على إيمان ابي طالب بالنبي (صلى الله عليه وآله) منذ فجر الدعوة ، وهذا أحد اعترافات ابن خلدون ب إيمان ابي طالب لكن تحت اساليب مطلية بالحبث .

اعلان الدعوة وحماية أبي طالب

أمر رسول الله أن يصدع بأمره ويدعوه الى دينه بعد ثلاث سنين من مبدأ الوحي ، فصعد على الصفا ونادى يا صاحبا فاجتمعت اليه قريش فقال: لو أخبركم أن العدو مصحبكم أو ممسبكم أما كنتم تصدقوني؟ قالوا : بلى . قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . ثم نزل قوله (وأنذر عشيرتک الاقربین) . وتردد اليه الوحي بالندارة ، فجمع بني عبد المطلب وهو يومئذ أربعون على طعام، صنعه لهم علي بن ابي طالب بأمره ودعاهم الى الاسلام ورغبهم وحذرهم وسمعوا كلامه واقتربوا ثم ان قريشا حين صدع وسب الآلهة وعابها نكروا ذلك منه ونابدوه واجمعوا على عداوته ، فقام أبو طالب دونه محاميا ومانعا ومشت اليه رجال قريش ... فكلموا ابا طالب وعادوه فردهم ردا جميلا ، ثم عادوا اليه فسألوه النصفة فدعى النبي ... " (٧) .





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

كما أوضح ابن خلدون حماية ابي طالب للنبي ولدعوته ليس فقط لشخص النبي (صلى الله عليه وآله) بما هو ابن اخيه وكفى لا ، انما لدعوته ولنبوته وللرسالة التي جاء بها كما يقول له وكما اوضحها ابن خلدون قال : "يا ابن اخي قل ما احببت فوالله لا أسلمك ابدا " (٨) .

منذ بداية الدعوة وفجرها الاول حماية ابي طالب وابنه الامام علي للرسالة السماوية ولشخص النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) فقد كانوا الصمام الامان والدرع الحصين لتلك الدعوة المحمدية . لكن ابن خلدون لم يعلن بالقول الصريح عن ايمان ابي طالب لم يعترف بذلك سوى تمويهات بسيطة وسيرة . ويذكر المؤرخون أنه حين مات سنده ومحاميه ومدافعه عمه ابي طالب اشتدت قريش على مواجهة النبي (صلى الله عليه وآله) وايدائه حتى قال (صلى الله عليه وآله) : " ما زالت قريش كاعاة (٩) عني حتى مات أبو طالب " (١٠) .

ومرة أخرى تغافل ابن خلدون عن ذكر موقف عظيم في هذه الحادثة هو تنصيب الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي بالخلافة من بعده ، وكيف لا وهي من أهم المواقف التي تدل على خلافة الامير علي (عليه السلام) . للنبي الكريم، ويعتبر هذا من البدايات في ترك مثل هذه النصوص التي تبين ولاية وسيادة الامير علي بن ابي طالب لمثل هذا المؤرخ وما شاكله . قد ذكر المفسرون والمؤرخون ومنهم الطبري في تأريخه وتفسيره معاً أنه لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وضاق ذرعاً لما كان يعلم به من معاندة قريش وحسداهم ، فدعا علياً ليعينه على الإنذار والتبليغ .

قال الإمام عليّ : " دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أُنذر عشيرتي الأقرنين فضقت ذرعاً وعلمت أنّي متى ابادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمّت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك . فاصنع لنا صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملأ لنا عسناً من لبن ، واجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به . فصنع عليّ ما أمره رسول الله... فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكلمهم بادره أبو لهب فقال : لقد سحرتم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم الرسول فأمر علياً في اليوم الثاني أن يفعل كما فعل أنفا ، وبعد أن أكلوا وشربوا قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا بني عبد المطلب ! إنني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جنتكم به ، إنّي قد جنتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم اليه ، فأتيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ، فأحجم القوم عنه جميعاً إلا علياً ، فقد صاح في حماسة : أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ النبيّ () برقبة عليّ وقال : إنّ هذا أخي ووصيّي " (١١) . وكذلك ابن كثير يذكر هذه الحادثة اذ يقول " ... من يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ... " (١٢) .

الهجرة الى الحبشة

يقول المؤرخ : " لم يبق أحد من المسلمين بمكة مع رسول الله الا ابو بكر وعلي بن ابي طالب (عليه السلام) ، فاتفقا أقاماً بأمره وكان (صلى الله عليه وآله) ينتظر أن يؤذن له في الهجرة " (١٣) .

ولما علمت قريش أن رسول الله قد صار له شيعه وأنصار من غيرهم ... واستعدوا لذلك من ليلتهم جاء الوحي بذلك الى النبي (صلى الله عليه وآله) فلما رأى أرسدهم على باب منزله أمر علي بن ابي طالب أن ينام على فراشه ويتوشح ببرده ، ثم خرج رسول الله () فطمس الله تعالى على ابصارهم ووضع على رؤوسهم تراباً (١٤) .

هذا ما ذكره ابن خلدون في حق التضحية والفداء العظيم للاسلام ولنبي الكريم من قبل أمير الحق علي بن ابي طالب (عليه السلام) يذكر الثعلبي في تفسيره لأية : { وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } وكذلك ابن الاثير في أسد الغابة ، أنه "ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله ، أوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل : أني قد آخيت بينكما ، وجعلت أحدكما أطول عمراً من الآخر ، فأتيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فأختار كلاهما الحياة وأحبّاهما ، فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب حين آخيت بينه وبين محمد ، فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثر بالحياة ؟! اهبطا الى الارض فاحفظاه عدوّه ، فهبط جبرائيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجعل جبرئيل يقول : يخ يخ ،





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله الله بك الملائكة فوق سموات سبع" (١٥) .
هنا تتجلى صفحة من صفحات الايثار والبطولة والشجاعة والايمان لعلي بن ابي طالب ، وأي تضحية عظيمة تلك ، وأي
أيقار ذلك .

– غزوات الامام علي مع الرسول (صلى الله عليه وآله).

غزوة بدر والخندق وخيبر

في جميع تلك الغزوات وكالمعتاد لم يتناول ابن خلدون ذكر الدور البطولي للتضحيات والانتصارات الي قدمها امام الحق
علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، في معركة بدر ذكر المؤرخون أن عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا ، تقاتل جبهة
عددها تسعمائة وخمسون الف رجلا . ابن الاثير

اذ بهذا العدد القليل واجه المسلمون ذلك الكم الهائل من الجيوش ، كيف تكون النصره حينئذ ، لا بد أن تكون عن طريق
الامدادات الالهية وتلك الامدادات مجسدة في شخص علي بن ابي طالب ذلك الكرار الذي ليس بفرار ، وقد قتل عدد
كبير من المشركين على الرغم من صغر سنه الا انه كان ليث الليوث .

اما في معركة الخندق قد بدى للقارئ مدى التعظيم لدور علي البطولي لانتصارات الاسلام وقتله اشجع اليهود الذي لم
تستطيع مواجهته صنائيد العرب ، فقد دعا الرسول (صلى الله عليه وآله) المسلمين لمبارزته فلم يجبه أحد وكان على رؤوسهم
الطير ، وفي كل مرة يبرز الضرغام واسد الحروب علي بن ابي طالب فقد قضى على عمر بن ود العامري بضربته المشهورة
 . وقد ذكر تلك الحادثة جل المؤرخين والمحدثين ، ربما ابن خلدون أنفرد عن عدم سردها .

وأما في معركة خيبر وما ادراك ما خيبر ، مجددا لم يذكر ابن خلدون احداثها بموضوعية تامة وكما هو ديدنه التعظيم والتظليل
لدور الامام علي (عليه السلام) الذي قدمه .

يقول ابن خلدون : " ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) غازيا الى خيبر في بقية المحرم آخر السنة السادسة ، أعطى
الراية لعلي بن ابي طالب ... دفع الى علي الراية في حصار بعض حصونهم ففتحه ، وكان أرمد فتفل في عينيه فبرأ" (١٦) .

وقد كتب ابن خلدون الدور الكبير الذي قام به الامام علي في فتح باب خيبر

ينقل محمد بن صالح بن العثيمين (١٧) : " علي قالع باب خيبر ومزلزل حصونه " .

وابن تيمية (١٨) : " ولكن المعروف عند اهل العلم أن عليا قلع باب خيبر " .

وكذلك يذكر ابي بكر أحمد بن عمر بن ابي عاصم (١٩) : " ومن فضائله التي أبانه الله بها تزويجه بفاطمة ، وولده الحسن
والحسين وحمله باب خيبر ، وقتله مرحبا " .

بعد استمرار الحصار لحصون خيبر وذلك الباب العظيم لخيبر الذي لم تستطيع أكبر القوى ان تدحره ، بعث الرسول ()
الراية الى بكر فرجع ولم يصنع شيئا وفي اليوم التالي بعث بها الى عمر وهذا الآخر كصاحبه لم يفعل شيئا . هنا رفع رسول
الله صوته بكلمته الخالدة يسمعه أكثر المسلمين اذ قال : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرارا
غير فرار يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله " .

هنا اشرأت الاعناق وامتدت ، فتمنى الجميع ان يكون مصداق لذلك ، الا ان الرسول (صلى الله عليه وآله) دعا عليا ،
وهذا الرواية ذكرها ابن خلدون .

هذا الحديث ذكرته جل مصادر المسلمين العامة والخاصة الا ان ابن خلدون لم يذكرها في تاريخه الكبير باجزائه العديدة ،
الى ماذا يعزو السبب بعدم ذكر تلك المواقف البطولية والمشرقة !

حتى الاعداء تعترف بتلك التضحيات الجسيمة ، بتلك البطولات والصلوات التي لم تنتهي ، ها هي مستمرة صلوات
أمير المؤمنين علي (عليه السلام) باحفاده الشجعان ، واستمرت تلك الاقلام المماثلة لابن خلدون بالتكتم لذكرها ومحاوله
طمسها لكن هبهات يكن ذلك .





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

غزوة تبوك واسلام همدان

كان اسلام همدان ووفادتهم على يد علي ، وذلك أن رسول الله بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام ، فمكث ستة أشهر لا يجيبونه ، فبعث عليه السلام علي بن ابي طالب وأمره أن يقفل خالدا ، فلما بلغ علي أوائل اليمن جمعوا له فلما لقوه صفوا فقدم علي . لانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله ، فأسلمت همدان كلها في ذلك اليوم ، وكتب بذلك الى النبي فسجد لله شكرا (٢٠) .

هذا ما ذكره ابن خلدون فيما يخص دور الامام علي في اسلام همدان اما في غزوة تبوك لم يذكر اي دور للامام علي وكيف خلفه رسول الله في عاصمة الدولة الاسلامية ، وكيف عظم ذلك على المنافقين ، ولم يذكر حديث المنزلة ذلك الحديث المتواتر الذي ذكرته جل مصادر التاريخ وجميعها اعترفت بصحته .

أذ قال المنافقين أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يستخلفه الا استتقالا ومقتالا ، فلما بلغ ذلك عليا اراد تكذيبهم ولحق بالنبي فقال له رسول الله : " ارجع الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك ، فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجري وقومي ، أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ؟ (٢١) . وكان هذا الحديث من الاحاديث التي تشير الى منزلة ومكانة امير المؤمنين والى استخلافه في هذه الامة من بعد خاتم الانبياء ، هذا الحديث بعظمته كيف هان على ابن خلدون في عدم ذكره !

— علي (عليه السلام) يبلِّغ سورة البراءة

يقول ابن خلدون : " ثم أنزل الله على نبيه الأربعين آية من أول براءة في نبد هذا العهد الذي بينه وبين المشركين أن لا يصدوا عن البيت ،... فبعث رسول الله بهذه الايات أبا بكر وأمره على اقامة الحج بالموسم من هذه السنة ، فبلغ ذا الحليفة فأتبعه بعلي فأخذها منه ، فرجع أبو بكر مشفقا أن يكون نزل فيه قران ، فقال له النبي : لم ينزل شيء ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني " (٢٢) .

هنا ربما يطرح سؤال مفاده هو لماذا النبي (صلى الله عليه وآله) أرسل ابا بكر ومن ثم عدل عن رأيه وأرسل خلفه الامام علي إذا لم ينزل شيء ولم يكن هناك أمر سماوي كما يدعي ابن خلدون فلماذا يعدل النبي (صلى الله عليه وآله) عن رأيه؟ كما هو واضح أراد ابن خلدون تزيين الرواية وتغليظها ، واليك نص الرواية اذ نقلها أغلب المؤرخين وهي : " نزلت براءة فبعث رسول الله ابا بكر ثم ارسل عليا فأخذها ، فلما رجع أبو بكر قال : أنزل في شيء قال : لا ولكن أمرت أن أبلغها انا او رجل من اهل بيتي " (٢٣) .

—حجة الوداع

ثم خرج النبي (صلى الله عليه وآله) الى حجة الوداع في خمس ليال بقين من ذي القعدة ومعه من أشرف الناس ومائة من الابل عربيا ، ودخل مكة يوم الأحد لأربع خلون من ذي الحجة ، ولقيه علي بن أبي طالب لصدقات نجران فحج معه ... (٢٤) هذا ما ذكره ابن خلدون في حجة الوداع لدور امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد حاول ان يطمس ذكر أعظم حدث في تاريخ البشرية كلها وهو اتمام الديانات السماوية وهي بيعة الغدير لامير المؤمنين علي .

والروايات التي نقلت بيعة الغدير كثيرة وتعد متواترة في كلا الفريقين ومنها ما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه واحمد بن حنبل في مسنده والترمذي وابن ماجه في سننهما والطبراني في معجمه والنيسابوري في المستدرک وغيرهم الكثير ان : " لما رجع رسول الله من حجة الوداع ، ونزل في غدير خم ، أمر بدوحات فقامت ، ثم قام ، فقال : كأني قد دعيت فأجبت ، أي تارك فيكم الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما ، فأتمهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض ، ثم قال : أن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واعد من اعاناه " (٢٥) .

هذا الحدث العظيم الذي تناقلته الخاصة والعامة ذلك التنصيب الالهي ، اتمام الديانات والشرايع ، كيف لم يلفت نظر ابن





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

خلدون في كتابته ؟ أيستطيع أن يخفي ويتجاهل مثل ذلك الحدث ؟ .

– بعث أسامة

ولما رجع النبي من حجة الوداع آخر ذي الحجة ضرب على الناس في شهر محرم بعثنا الى الشام وأمر عليهم مولاه أسامة بن زيد ، أمره أيوطى الخيل تخوم البلقاء والداروم الى الاردن من أرض فلسطين ومشارف الشام وأمر بالانضمام الى هذا الجيش المهاجرين والانصار فارتدوا عن الذهاب ، خرج رسول الله عاصبا رأسه من الصداع وقال : " ... وقد بلغني أن أقواما تكلموا في اماره أبيه من قبله وان كان ابوه لخليقا بالامارة وانه لحقيق بما انفروا " فبعث أسامة فضرب أسامة بالجرف وتمهل ، وثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتوفاه الله قبل توجه أسامة " (٢٦) .

هذا ما ذكره ابن خلدون في سرية أسامة وصاغها بهذه الصياغة البراقة ، ألم يكن أسامة بارض العدو حينما استشهد رسول الله ؟ ألم يبعث ابا بكر برسالة لاسامة بان ابا بكر هو الخليفة الشرعي ويأمره بالعودة ؟ ألم يبعث رسول الله ابا بكر تحت أمرة أسامة ؟ فلماذا تخلف ابا بكر والبقية عن سرية أسامة ؟ ألم يلعن رسول الله كل من تخلف عن سرية أسامة ؟ اذن فلماذا تخلفوا ؟

هذه الحرب التي حصلت في أواخر ايام خير الخلق النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)، للاستحواذ على كرسي الخلافة وما تخلفهم عن سرية أسامة هي الا تنفيذا لذلك الاستحواذ .

ينقل ابن حجر العسقلاني : "كان تجهيز أسامة يوم السبت قبل موت النبي بيومين وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي ، فندب الناس لغزوا الروم في آخر صفر ، ودعا أسامة فقال (سر الى موضع مقتل ابيك فاوطنهم الخيل ، فقد وليتلك هذا الجيش ...) وكان ممن امرهم رسول الله بالذهاب مع جيش أسامة ، ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعيد وقتادة بن النعمان " (٢٧) .

ينقل الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل ان : "في مرض النبي انه قال : جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه " (٢٨) .

– مرضه (صلى الله عليه وآله).

يقول المؤرخ : "أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك أن الله نعى اليه نفسه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح ... ثم سأله عن مغسله ، ... ثم ثقل به الوجع وأغمي عليه فاجتمع اليه نساؤه وبنوه وأهل بيته والعباس وعلي ، ثم حضر وقت الصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : انه رجل أسيف لا يستطيع ان يقوم مقامك ، فمر عمر فأمتنع عمر ، وصلى ابا بكر ، ووجد رسول الله خفة فخرج فلما أحس ابو بكر تأخر فجذبته رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقام مكانه وقرأ من حيث أنتهى أبا بكر ... " (٢٩) .

لكن هنا قد يتبادر الى الذهن سؤالاً هو ان هؤلاء القوم منهم ابا بكر وعمر والبقية أمرهم رسول الله بتنفيذ سرية أسامة ولعن كل من يتخلف عنها . فلماذا تخلفوا عنها وعصوا أمر رسول الله ، بالوقت الذي أمر رسول الله ابا بكر والبقية في تنفيذ سرية أسامة تجدهم يأخذون مكان رسول الله وكأهم قسموا الكعكة في حياة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) ، وهذا التخلف عن امر النبي أزاح اللثام عن هؤلاء القوم وأبان حقيقتهم وانكشفت مآربهم ، في أول الامر تخلفوا عن سرية أسامة ولم يرضخوا لردع رسول الله لهم وفي الثاني أخذ مكان رسول الله في الصلاة ، وهنا أخطأ ابن خلدون في قوله بأن النبي هو من أمر ابا بكر بالصلاة ، كيف يأمره وينهيه في الوقت ذاته ، أو رسول الله متزحزح الآراء ! حشاه من ذلك . أراد ابن خلدون باضفاء الصفة الشرعية في صلاة ابي بكر محل النبي الاكرم ولم يكتبه بذلك وإنما أورد في روايته أن النبي الكريم أكمل صلاته من حيث أنتهى ابا بكر ، اذن كيف ينهي الرسول (صلى الله عليه وآله) الصلاة خلف ابا بكر ومن ثم يكمل من حيث أنتهى ، كيف صور النبي بأن كلامه يعارض الاخر !! ، كل هذا لأجل اضعاف الشرعية لصلاة ابي بكر ، اذن كيف ينصف سيرة امير المؤمنين بعد هذا ؟ .

يقول ابن خلدون : " وبينما هم كذلك اذ جاء رجل يسعى بخبر الأنصار أنهم اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يبايعون سعد بن عبادة ويقولون منا أمير ومن قريش أمير ، فأطلق أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين اليهم ، وأقام علي والعباس وابناه





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

الفضل وقتهم وأسامة بن زيد يتولون تجهيز رسول الله " (٣٠).
واما في خبر السقيفة نجد تصريحا علنيا من ابن خلدون هو أن هؤلاء القوم تخلوا عن جنازة رسول الله في اللحظات الاولى من عروج روحه الطاهرة الى بارئها ، وذاهاجم الى تحقيق الجريمة الاولى والانقلاب الاول للاستحواذ على مكان رسول الله ، فقد ترك القوم وصايا رسول الله بالخلافة لعلي ابن ابي طالب من بعده ، تناسوا النقل الاكبر الذي أوصى به النبي ، هذا لم يذكره ابن خلدون لم يذكر الجانب العدائي لعلي واولاد ، لبيت علي لزوجة علي لكل من ينتمي لعلي ، لم يتناول ابن خلدون في كتابه العبر رزية الخميس ولم يذكر الهجوم علي بيت علي ولم يذكر مصادرة أموال علي ولم يذكر جعلوه حبيس الدار ولم يذكر ذلك الجو الارهابي الذي شنته السلطة العاصبة لأجل المبايعة .
اما رزية الخميس فقد تناقلتها كتب التاريخ لكن البعض حاول ان يغلفها مجازاة للحكام ، فقد ذكرتها كتب الصحاح للبخاري ومسلم وايضا الطبقات لابن سعد وهي : " عن ابن عباس قال : اشتكى النبي يوم الخميس فجعل ينعي ابن عباس ويكي ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس ! اشتد بالنبي وجعه فقال : اثتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا ، فقال بعض من كان عنده ان نبي الله ليهجر ! " (٣١) .
كذلك هذه رزية الخميس لم يذكرها ابن خلدون في كتابه العبر ، اراد النبي أن يكرر الامر في مبايعة الامام علي لكن القوم منعه عن ذكر الوصية واتهموه بالهجر ! ! .

-مبايعة الامام علي (عليه السلام):

يقول ابن خلدون : " لما قتل عثمان أجمع طلحة والزبير والمهاجرون والانصار أتوا عليا يبائعونه ، فأبى وقال : أكون وزيراً لكم خير من أن أكون أميراً ومن اخترتم رضيت ، فأخبهوا عليه وقالوا : لا نعلم أحق منك ولا نختار غيرك ، فألحوا عليه وقالوا : لا نعلم أحق منك ولا نختار غيرك حتى غلبوه في ذلك ، فخرج الى المسجد وباعوه وأول من بايعه طلحة ثم الزبير بعد أن خيرهما ويقال أنهما ادعيا الاكراه بعد ذلك بأربعة أشهر وخرجا الى مكة ، ثم بايعه الناس " (٣٢).
وكذلك يقول ابن خلدون : " فجاء الناس الى علي فاعتذر وامتنع ، فخوفوه الله من مراقبة الاسلام ، فوعدهم الى الغد " (٣٣).
صور ابن خلدون في روايته هذه ان الامام علي محتاج الى تنبيه من هؤلاء الناس في اخافة الله بالاسلام وكأنهم أكثر خوفاً على الامة والاسلام منه ، كيف لا وقد حاول هو ومن سابقه في التضليل والتشويش من أهمية هذا الامام العظيم وحقدهم لما فعله باسلافهم .

بعد مقتل عثمان سادت الفوضى واتجهت الانظار الى الامام علي (عليه السلام)، وقد تركوها الثلاثة السابقين دولة منحورة مهدمة الاركان ، قد احرقت القران والسنة وبدلت شرائع الاسلام وحرفت عن مواضعها ، الطريد يتولى شؤون الامة ويبيده ارقاب المسلمين وأصحاب الحق مهمشين .

أتجه القوم الى الامام علي يطلبون منه استلام السلطة لكنه رفض يعلم بعدم اطاعتهم له ، ويعلم أن سياسته تغيض المستكبرين الظالمين ، تكاثرت الجموع من كل حذب وصوب نحو الامام علي تطالبه بقبول الخلافة ، وافق الامام بعد الالحاح الشديد ، تمافت الناس الى المبايعة واحتشد الجماهير وتدافع الناس كالموج المتلاطم فتمت البيعة ، وها قد عاد الحق الى نصابه .
لكن بعد الانجراف الخطير عن الاسلام الحمدي الاصيل هنا كان دور الامام علي(عليه السلام). هو تصحيح ذلك الانجراف واول خطوة قام بها استبدال الولاة السابقين الامويين وغيرهم من الفاسدين والانتهازيين الذين استحوذوا على اموال المسلمين بالفسر والقوة الى ولاة صالحين عاملين ثقات ، كان الامام دقيق جدا في اختيار الولاة وكان حريص جدا على توجيههم ومراقبتهم ، جاءت في وصيته الى مالك بن الاشتر حينما ولاه مصر : " فان أحد منهم بسط يده الى خيانة اجتمعت بما عليه عندك أخبار عيونك اكنفت بذلك شاهدا ، فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة و سمته بالخيانة وقلدته عار التهمة " (٣٤) .

فكانت أرقى وثيقة سياسية تهدف الى ارتقاء المجتمع ، فكانت وصيته هي عدم التهاون مع الفاسدين أن ثبت فسادهم.





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

أذ يقول ابن خلدون (٣٥): "ثم فرق علي العمال على الامصار فبعث على البصرة عثمان بن حنيف وعلى الكوفة عمارة بن شهاب من المهاجرين على اليمن عبيد الله بن العباس وعلى مصر قيس بن سعد وعلى الشام سهل بن حنيف". فكان تغيير الولاة ردة عنف كبيرة وقد تلاطمت الامواج بعضها الاخر ، فقد رفض الولاة السابقين تسليم ولاياتهم وفي طليعتهم معاوية الذي قاد الحرب على أمير المؤمنين علي بحجة الطلب لثأر عثمان ، وكذلك قيام الحرب من قبل طلحة والزبير اللذان كانا من أوائل المبايعين للأمير علي فقد نكثا البيعة ، كانا يأملان بمركز كبير في الخلافة بعد ترشيحهم من قبل الخليفة الثاني ألا انه حصل العكس فقررا الخروج على ولي الأمة (٣٦).

يقول ابن خلدون (٣٧): "دعا علي طلحة والزبير وقال قد وقع ما كنت أهدركم فسألوه الاذن في الخروج من المدينة وكتب علي الى ابي موسى مع معبد الأسلمي فكتب اليه بطاعة أهل الكوفة وبيعتهم ومن الكاره منهم والراضي حتى كأنه يشاهد وكتب الى معاوية مع سبره الجهني فلم يجبه الى ثلاثة اشهر من مقتل عثمان".

كانت بيعة الامام علي محل غضب واستياء كبار قريش وهم يعلمون ان تلك البيعة هي عودة الاسلام الحقيقي الى عهده الاولى ، وكذلك تجريدهم من مستحوزاتهم وسيطرتهم وهيمنتهم ومساواتهم بالطبقات السحيقة ، نعم هذه هي دولة امير المؤمنين دولة الحق والحقيقة ، فكان ذلك مدعاة لشن الحرب والعدوان ومحل كراهية للآخرين ، فقد أتبع التسوية في العطاء ، فقد حاول كل من طلحة والزبير اللذان كانا بالامس يمنعون القوم عن محاربة امير المؤمنين وها هم اليوم يجارونهم وكذلك معاوية الذي اعطاه الشيخين الحكم المطلق في الشام اما الان يسحب منه ذلك الحكم والسلطة اما عائشة التي كانت بالامس هي صاحبة السلطة تحكي وتفعل ما تشاء والاموال تدر عليها من خزينة الدولة فالיום سلبت منها جميع ما ذكر .

نعم ذلك كان جزء من اسباب حروب هؤلاء القوم لولي الامة وقائدها ، فقد ذكر ابن خلدون في كتابه العبر بعض ما جرى من تلك الحروب وابان مدى انقلاب هؤلاء القوم على الولي الشرعي المنصوص عليه من السماء ، فكانت أول تلك الحروب وفي طليعتها معركة الجمل .

—معركة الجمل—

يقول ابن خلدون (٣٨): "ولما جاء خبر مكة الى علي قام في الناس وقال : ألا ان طلحة والزبير وعائشة قد تمالأوا على نقض امارتي... وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت خرجت الى مكة وعثمان محصور ، فقضت نسكها وانقلبت تريد المدينة فلقيت في طريقها رجلا من بني ليث اخوالها فأخبرها بقتل عثمان وبيعة علي ، فقال: قتل عثمان والله ظلما ولا طلبن بدمه فقال لها الرجل : ولم أنت كنت تقولين ما قلت ؟ فقالت أنهم استتابوه ثم قتلوه ، وانصرفت الى مكة . وجاءها الناس فقالت : أن الغوغاء من أهل الامصار وأهل المياه وعبيد أصل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظلما ونقموا عليه ... والله لأصعب من عثمان خير من طباق الارض أمثالهم ، فقال عبد الله بن عامر الحضرمي وكان عامل مكة لعثمان انا أول طالب .

كانت امهات المؤمنين معها على قصد المدينة ، فلما نهضت الى البصرة قعدوا عنها واجابتها حفصة فمنها اخوها عبد الله وجهنهم ابن عامر معه من المال (٣٩).

يقول ابن خلدون (٤٠): "وودع أمهات المؤمنين عائشة من ذات عرق باقيات". ويقول مرة أخرى: "وكانت أمهات المؤمنين معها على قصد المدينة ، فلما نهضت الى البصرة قعدوا عنها وأجابتها حفصة فمنعها أخوها عبد الله (٤١).

هذا المؤرخ اراد تغليف الحادثة بغلاف براق ليظهر للقارئ أن زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله). كان خروجهن مع عائشة وليس ضدها وردعها من أجل التخلي عن حربها وثنيها عن خروجها . فقد ذكر الطبري في تاريخه وابن الاثير في الكامل: ان نساء النبي خرجن مع عائشة الى منطقة ذات عرق ويبدو أنهم حاولن ارجاع عائشة الى المدينة والحيلولة دون





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

وقوع الفتنة ، فلم يتوصلن الى حل فبكين على الاسلام وبكى الناس معهن ، وسمي ذلك اليوم ب يوم النحيب (٤٢) .
يقول ابن خلدون : " كتبت عائشة الى أهل الكوفة بالخبر وأمرتهم أن يثبطوا الناس عن علي وأن يقدموا بدم عثمان ، وكتبت
بمثل ذلك الى اليمامة والمدينة " (٤٣) .

وكذلك ينقل هذا المؤرخ : " وأقبل كعب بن سور الى عائشة وقال : قد أبى القوم الا القتال فلعل الله يصلح بك ، فأركبها
وألبسوا هودجها الأدرع وأوقفوها بحيث تسمع الغوغاء ، واقتتل الناس حتى أئزمت اصحاب الجمل " (٤٤) .
ذكر ابن خلدون بعض التفاصيل عن تلك الفتنة المشؤومة التي تسببت بقتل الاف من المسلمين وكيف قامت تلك المرأة
بمقاتلة وصي رسول الله وصهره وخليفته واحد الثقلين ، ألم يقل رسول الله علي مع الحق والحق مع علي ، اذن كيف تحارب
الحق ، كيف استطاعت ان تقود الاف الرجال وتسببت بمقتلهم كيف تستطيع محاربة من نصر الاسلام وأزهه
وهذا غيظ من فيض من ذكر تلك الاحداث البائسة وقد حاول ابن خلدون ان يغطي شينا منها ، تناول المعارك التي
خاضها الناكثين والمارقين والقاسطين ضد أمير المؤمنين علي ، لكن بشكل مبسط ولم يعرج على كل الاحداث ، ربما أنصف
ولو قليلا في تبيان تلك المظلومية لشخص امام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

— قدح ابن خلدون في مرويات الشيعة

وفي تشكيك ابن خلدون في مذهب الشيعة وفي ولاية الإمام علي أن : "علياً (عليه السلام). هو الذي عينه صلوات الله
وسلامه عليه بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم لا يعرفها جهاذة السنة ولانقله الشريعة بل أكثرها موضوع
أو مطعون في طريقه أو بعيد عن تأويلاتهم الفاسدة وتنقسم هذه النصوص عندهم إلى جلي وخفي فالجلي مثل قوله من
كنت مولاه فعلي مولاه قالوا ولم تطرد هذه الولاية إلا في علي ولهذا قال له عمر أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ومنها
قوله أقضاكم علي ولا معنى للامامة إلا القضاء بأحكام الله وهو المراد بأولي الامر الواجبة طاعتهم . بقوله أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الامر منكم والمراد الحكم والقضاء ولهذا كان حكما في قضية الامامة يوم السقيفة دون غيره ومنها قوله من
يبايعني على روجه وهو وصي وولي هذا الامر من بعدي فلم يبايعه إلا علي ومن الخفي عندهم بعث النبي (صلى الله عليه
 وآله) عليا لقراءة سورة براءة في الموسم حين أنزلت فإنه بعث بما أولا أبا بكر ثم أوحى اليه ليلبعه رجل منك أو من قومك
 فبعث عليا ليكون القارئ المبلغ قالوا وهذا يدل على تقديم علي وأيضا فلم يعرف أنه قدم أحدا على علي وأما أبو بكر
 وعمر فقدم عليهما في غزاتين اسامة بن زيد مرة وعمر بن العاص اخرى وهذه كلها أدلة شاهدة بتعيين علي للخلافة دون
 غيره فمنها ما هو غير معروف ومنها ما هو بعيد عن تأويلهم ثم منهم من يرى أن هذه النصوص تدل على تعيين علي
 وتشخيصه وكذلك تنتقل منه إلى من بعده وهؤلاء هم الامامية " (٤٥) .

من هم جهاذة السنة ونقله الشريعة عند ابن خلدون ؟ هل هو البخاري الذي ينقل رواية بأن النبي (صلى الله عليه وآله)
 أراد الانتحار حينما فتر عنه الوحي؟ أم ماذا ! .

كما ينقل البخاري عن عائشة أنها قالت : " وفتّر الوحي فترة حتى حزن النبي (صلى الله عليه وآله) فيما بلغنا حزنا غدا منه
 مرارا كي يتردى من رءوس شواهد الجبال فكلمنا أوفى بدروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدي له جبريل فقال يا محمد انك
 رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فقال له مثل ذلك " (٤٦) .

صحيح البخاري يعتبر لديهم من أصح الكتب بعد القرآن الكريم ، هكذا روى للانتحار وحاشاه من ذلك ، كيف يعقل
 لهؤلاء باتباع هكذا رواة ؟ اذن من هم الكاذبين يا ابن خلدون ؟ وكذلك يرويان مسلم والبخاري في صحيحهما عن عائشة
 أنها قالت : " سمع النبي (صلى الله عليه وآله) رجلا يقرأ القرآن في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن
 من سورة كذا " (٤٧) .

اذا كان رسول الله ينسى القرآن كيف يستطيع أن يبلغ الرسالة ، وهل هذا الرجل أفضل من رسول الله لكي يذكره ؟ كيف
 جاز لهؤلاء جهاذة العلم ونقله الشريعة بأن ينعثوا الرسول بما لا يليق بمقامه الكريم ! كيف تجرؤا بتلفيق تلك الاكاذيب بحق





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

سيد الخلق (صلى الله عليه وآله) ! .

ومن هنا يستوضح للقارئ مبول ابن خلدون لاعداء علي ومدى حقه على اتباعه ومحبيه وكيف كذب الروايات التي تدل على ولايته وامامته ، فقد نقلتها جل المصادر الخاصة والعامة وكانت من الروايات المتواترة التي لا تخفى على مسلم .

الخاتمة

ابن خلدون كغيره من المؤرخين الذين كتبوا لنا من الاسلام الحقيقي والنهيمش والتضليل لشخص والدور الكبير الذي قدمه علي بن ابي طالب للإسلام ولم يذكر النصوص الواردة عن سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وآله). في تنصيب وولاية علي بن ابي طالب، ولم يذكر حادثة الغدير التي هي من أهم الحوادث ولا حديث الدار ولا المباحلة ولا اية التطهير ولا حديث الثقلين ولا تنصيب عليا حينما اراد انذار بني هاشم، وكذلك لم يتناول تلك التضحية العظيمة وذلك الفداء العظيم الذي لا يضاهيه فداء بحق الاسلام وشخص النبي، ولم يذكر دوره في جميع الغزوات التي خاضها الإمام علي مع النبي ولم يبين أن سبب تلك الانتصارات هو سيف علي، ولم يذكر أن علياً هو قانع باب خيبر، ولم يذكر أن علياً هو من هزم الكفر كله ودك كصوغم وقتل ابطالهم ، فقد تناولت النصوص التاريخية تلك البطولات ونقلتها جل كتب المؤرخين إلا أن ابن خلدون لم يذكر شيئاً منها.

وايضاً لم يذكر رزية الخميمس تلك الرزية التي حاول القوم إلا ان يقصون علياً عن منصبه الذي نصب رسول اياه، وحاولوا عن خير الخلق في ان يكتب الوصية، ولم يتناول الهجوم على دار علي وحرقت تلك الدار التي كانت مهبط الوحي، ذلك الباب الذي لم يسده رسول الله، لم يذكر مصادرة السلطة لخلق علي ومصادرة امواله واستحواذهم على السلطة التي اناطها الله ورسوله لعلي بتلك الوصية، وصور المستحوذيين كأنما هم اصحاب الحق والسلطة الشرعية الموكلة اليهم من سيد الرسل. ولم يذكر كيف حافظ الامام علي على الشريعة من الضياع بعد ما تم حرق القرآن والسنة النبوية وحرفت الشريعة عن مسارها ، وكيف كانت دولة علي العادلة التي لا يظلم بها أحد .

ومن هنا يظهر مدى حقد ابن خلدون وذلك من خلال تكلمه بالسوء على مذهب الحق والحقيقة، مذهب اهل بيت النبوة وكذلك تشكيكه في جميع النصوص التي اشرنا لها بأنه لم يتناولها فقد شكك فيها جميعا بل وطعن بما كما يقول لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة. من هنا فقد توضح لدينا ان ابن خلدون لم يكن منصفاً ولا كتب بموضوعية ، فقد ابتلع الكثير من الحوادث المهمة التي تخص المرتضى علي (عليه السلام).

وهذا ان الحمد لله رب العالمين وصلاة والسلام على خير الخلق اجمعين الحمود الاحمد ابي القاسم محمد وعلي وصيه وابو سبطيه علي امير المؤمنين وعلي أبنائه المنتجبين.

الهوامش :

(١) ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون (العبر في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠٠م) ، ج ٢ ، ص ٣١٦ .

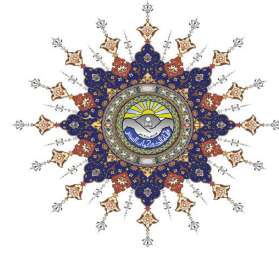
(٢) الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، ط ٢ ، (بيروت : دار التراث ، ١٣٨٧هـ) ، ج ٢ ، ص ٣١٦ .

(٣) ابن شيبه ، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ) ، المصنف في الاحاديث والآثار ، تح: كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩هـ) ، ج ٦ ، ص ٣٦٨ ؛ ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، السنن ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار الفكر) ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ) ، سنن الترمذي ، تح: احمد محمد شاكر وآخرون ، (بيروت : دار احياء التراث العربي) ، ج ٧ ، ص ٤٠٩ ؛ النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) ، المستدرک على الصحيحين ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) ، ج ٣ ، ص ١٢٠ ؛ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : عبد الله بن عبد المحسن ، ط ١ ، (دار هجر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) ، ج ٤ ، ص ٦٦ .

(٤) الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد الحميد ، ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٩٩٤م) ،



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

- ج ٦ ، ص ٢٦٩ .
(٥) الحاكم ، المستدرك ، ج ٣ ، ص ١٤٧ .
(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ .
(٧) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤١١ .
(٨) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤١٢ .
(٩) كاعة : هو الجبان ، أراد أنهم كانوا يجنون عن أذى النبي في حياة أبي طالب فلما مات اجتروا عليه . ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط ١ ، (بيروت: دار صادر) ، ٨ ، ص ٣١٢ .
(١٠) ابن معين ، يحيى (ت: ٢٣٣هـ) ، تاريخ ابن معين . رواية الدوري ، تح: أحمد محمد نور سيف ، ط ١ ، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي ، ١٣١٩هـ / ١٩٧٩م) ، ج ٣ ، ص ١٣٤ ؛
(١١) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣١٩ ؛ الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: احمد محمد شاكر ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠) ، ج ١٩ ، ص ٤٠٩ .
(١٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٥٣ .
(١٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ .
(١٤) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ .
(١٥) الثعلبي ، أبو اسحاق احمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح: ابي محمد بن عاشور ، ط ١ ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ج ٢ ، ص ١٢٦ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٩م) ، ج ٣ ، ص ٦٠١ .
(١٦) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ .
(١٧) ابن العثيمين ، محمد بن صالح (ت ١٤٢١هـ) ، مجموع فتاوى و رسائل العثيمين ، (دار الوطن ، ١٩٩٢م) ، مج: ٢٠ ، ص ٣٨١ .
(١٨) ابن تيمية ، تقي الدين (ت ٧٢٨هـ) ، مجموع الفتاوى ، تح: عبد الرحمن بن محمد ، (المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٩٩٥) ، مج: ١٨ ، ص ٣٦٢ .
(١٩) ابي بكر أحمد بن عمر ابن ابي عاصم (ت: ٢٨٧هـ) ، باسم الجوابرة ، ج ٢ ، دار الصميصي ، الرياض ، ص ١٠٣١ .
(٢٠) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ .
(٢١) ابن حنبل ، احمد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، (القاهرة: مؤسسة قرطبة) ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ مسلم ، ابو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، (بيروت : دار الجيل) ، ج ٧ ، ص ١١٩ ؛ ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت: دار الفكر) ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ٦٤١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٠٤ ؛ النيسابوري ، المستدرك ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ .
(٢٢) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ .
(٢٣) ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج ١ ، ص ٣ ؛ ابو عبيدة ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) الاموال ، تح: خليل محمد هراس ، (بيروت : دار الفكر) ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ الطبري ، جامع البيان ، ج ١٤ ، ص ١٠٦ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح: محمود حسن ، (دار الفكر ، ١٤١٤) ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ .
(٢٤) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٧٩ .
(٢٥) ابن ابي شيبه ، مصنف ابن ابي شيبه ، ج ٧ ، ص ٥٠٣ ؛ ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ٦٣٣ ؛ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ص ٤٣ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٥ ، ص ٨٩ ؛ النيسابوري ، مستدرك الحاكم ، ج ٣ ، ص ١١٨ .
(٢٦) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٨٤ .
(٢٧) العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ) ، ج ٨ ، ص ١٥٢ .
(٢٨) الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، (مؤسسة الحلبي) ، ج ١ ، ص ٢١ .





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

- (٢٩) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦ .
(٣٠) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ .
(٣١) ابن سعد ، محمد البصري (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تح: احسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٦٨م) ، ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسنته وآيامه) ، تح: محمد زهير ، ط ١ ، (دار طوق النجاة ، ٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ١١٨ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٢٥٧ .
(٣٢) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ .
(٣٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ .
(٣٤) ابن ابي الحديد ، عز الدين بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ) ، شرح فتح البلاغة ، تح: محمد عبد الكريم ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨) ، ج ١ ، ص ٤٧٦٥ .
(٣٥) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٤ .
(٣٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ .
(٣٧) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٥ .
(٣٨) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٦ .
(٣٩) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ .
(٤٠) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ .
(٤١) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ .
(٤٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ٤٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٧٢ .
(٤٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦١١ .
(٤٤) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ ، ص ٦١٨ .
(٤٥) ابن خلدون ، العبر ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .
(٤٦) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١٧ ، ص ٤٢٦ .
(٤٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ٥٦٦ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٥٤٣ .

المصادر والمراجع :

١. ابن ابي الحديد ، عز الدين بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ) ، شرح فتح البلاغة ، تح: محمد عبد الكريم ، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨) .
٢. ابن الاثير ، أسد الغابة ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٩م) .
٣. ابن العثيمين ، محمد بن صالح (ت ١٤٢١هـ) ، مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (دار الوطن ، ١٩٩٢م) .
٤. ابن تيمية ، تقي الدين (٧٢٨هـ) ، مجموع الفتاوى تح: عبد الرحمن بن محمد ، (المدينة المنورة ، ١٩٩٥م) .
٥. ابن حنبل ، احمد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، (القاهرة: مؤسسة قرطبة) .
٦. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون (العبر في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) ، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠٠م) ،
٧. ابن سعد ، محمد البصري (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تح: احسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٦٨م) .





سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون

٨. ابن شيبه ، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ) ، المصنف في الاحاديث والآثار ،
تح: كمال يوسف الخوت ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩هـ) .
٩. ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية
، تح : عبد الله بن عبد المحسن ، ط ١ ، (دار هجر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) .
١٠. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم
، تح: محمود حسن ، (دار الفكر ، ١٤١٤) .
١١. ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، السنن
، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت: دار الفكر) .
١٢. ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب
، ط ١ ، (بيروت: دار صادر) .
١٣. ابو عبيدة ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) الاموال
، تح: خليل محمد هراس ، (بيروت: دار الفكر) .
١٤. ابي بكر أحمد بن عمر ابن ابي عاصم (ت: ٢٨٧هـ) ، باسم الجوابرة
، دار الصميصي ، الرياض .
١٥. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسنته وايامه)
، تح: محمد زهير ، ط ١ ، (دار طوق النجاة ، ٢٠٠١م) .
١٦. بن معين ، يحيى (ت: ٢٣٣هـ) ، تاريخ ابن معين - رواية للدوري
، تح: أحمد محمد نور سيف ، ط ١ ، (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي ، ١٣١٩هـ / ١٩٧٩م) .
١٧. الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ) ، سنن الترمذي
، تح: احمد محمد شاكر وآخرون ، (بيروت : دار احياء التراث العربي) .
١٨. الثعلبي ، أبو اسحاق احمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن
، تح: ابي محمد بن عاشور ، ط ١ ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) .
١٩. الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل
، (مؤسسة الحلبي) ، ج ١ ، ص ٢١ .
٢٠. الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير
، تح: حمدي عبد المجيد ، ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٩٩٤م) .
٢١. الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن
، تح: احمد محمد شاكر ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠) .
٢٢. الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)
، ط ٢ ، (بيروت : دار التراث ، ١٣٨٧هـ) .
٢٣. العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري
، (بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ)
٢٤. ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ)
٢٥. تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت: دار الفكر) .
٢٦. مسلم ، ابو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، (بيروت : دار الجبل) .
٢٧. النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) ، المستدرک علی الصحیحین
، ط ١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) .





فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

سيرة الإمام علي (عليه السلام) في كتاب العبر لابن خلدون



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م



Al-Thakawat Al-Biedh journal



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

